



واقع صناعة المحتوى الإعلامي العربي الرقمي عبر المدونات الصوتية

دراسة تحليلية لبودكاست "البعد الآخر" من العربية بودكاست

## The reality of Arab digital media content creation through voice blogs. An analytical study of the podcast "Al-Ba'd Al-Akhar" from Al Arabia podcast

أمينة كلفاح\*

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، amina.kelfah@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/11/09

تاريخ الاستلام: 2023/07/19

DOI: 10.53284/2120-010-004-012

ملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى تسليط الضوء على موضوع صناعة المضامين الإعلامية العربية في البيئة الرقمية عبر المدونات الصوتية البودكاست، حيث حاولنا خلالها رصد سمات المضامين الرقمية التي تقدمها قناة العربية كواحدة من أهم المؤسسات الإعلامية العربية وتحديدًا من خلال بودكاست العربية، ومن أجل ذلك قمنا بتحليل مجموعة من حلقات برنامج "البعد الآخر" مستخدمين في ذلك أداة تحليل المضمون، وقد وصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تحوز القضايا السياسية العالمية والإقليمية على النصيب الأكبر من المواضيع التي تتم معالجتها في حلقات برنامج "البعد الآخر"، أين تكون العناصر الفاعلة شخصيات أو دول وحتى تنظيمات، ويغلب على تناول المواضيع الطابع الحوارية بالإضافة إلى اللغة العربية الفصحى كلغة تقديم وحوار أساسية في البرنامج.

كلمات مفتاحية: صناعة المحتوى، الإعلام الرقمي، الإعلام العربي، البودكاست، تحليل مضمون.

### Abstract:

The purpose of this scientific paper is to shed light on the topic of Arab media content production in the digital environment through podcasting, specifically focusing on the content provided by Al Arabiya channel, one of the most important Arab media institutions. To achieve this, we analyzed a set of episodes from the program "Al Ba'd Al Akher" using content analysis tools. The study reached several findings, including the fact that global and regional political issues constitute the majority of the topics addressed in the program. The active elements in these discussions are usually individuals, countries, or even organizations. Additionally, the program predominantly adopts a conversational approach and utilizes Modern Standard Arabic as the main language for presentation and dialogue

**Keywords:** Content creation; Digital media; Arab media ; Podcast ; Content analysis.

\* المؤلف المرسل



## 1. مقدمة:

لقد أحدثت الثورة الهائلة التي عرفتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال تحولات عميقة في المجتمعات المعاصرة على عدة أصعدة، ووفرت للبشرية موارد معرفية ومعلوماتية لم تتوفر لها من قبل، في عصر سمته الأساسية "انفجار المعلومات" حيث التكنولوجيا هي القلب النابض لكل التطورات الحاصلة في المجتمع الجديد "مجتمع المعلومات" الذي يسر سبل التواصل مع العالم الخارجي وكسر الحواجز التي كانت تضعها بعد الدول والحكومات أمام شعوبها سعياً منها لكبح جماح رغبتهم في التعرف على الآخر المختلف، كما فتح المجال أمام وسائل الإعلام الجماهيرية بأنواعها لتصل إلى شرائح واسعة من المتلقين عبر العالم. وعرف الفضاء الإعلامي العربي تحولات عميقة، حيث تكاثرت وسائل الإعلام وتنوعت مضامينها، وحصل ما يمكن أن نطلق عليه " بالطفرة الإعلامية " التي أثرت على المجتمعات المعاصرة بشكل كبير، وجاء ذلك بعد مدة طويلة عاشتها المجتمعات العربية تحت وطأة نموذج الإعلام الرسمي الذي بدأ بالانحلال تدريجياً بفعل التحولات التي حصلت في المجتمع على عدة أصعدة سياسية، اقتصادية، إجتماعية وثقافية، والتي سمحت بتكوين بيئة إعلامية جديدة تماماً كان للتطور التكنولوجي المتسارع دوراً كبيراً في نشوئها .

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الورقة البحثية التي نسعى من خلالها إلى إبراز أهم التحديات التي باتت تواجه صناعة المحتوى الإعلامي الرقمي في العالم العربي في ظل تنامي الدور الإعلامي للمدونات السمعية البصرية كاليوتيوب مثلاً والصوتية على غرار البودكاست والتي عزز التطور التكنولوجي من مكانتها وقوتها ومدى تأثيرها، حيث أن المتلقي العربي نفسه قد تغير في هذه البيئة الجديدة وتحول من مجرد مستقبل سلبي للمضامين الإعلامية، إلى جمهور مشارك في صناعة هذه المضامين، باحثاً بذلك عن تفاعلية أكثر ومستفيداً من الإمكانيات الكبيرة التي أتاحتها له الوسائط الجديدة للاتصال.

## إشكالية الدراسة:

إن التطورات العاصفة التي يعيشها حالياً الفضاء الإعلامي العربي والتحديات المفروضة عليه متعددة الأوجه، منها ما جاءت نتيجة للمنافسة الشرسة التي لم تعد تخضع للحدود الجغرافية حيث حدثت تداخلات بين الفضاءات الإعلامية العالمية، ومنها ما هي سياسية واقتصادية واجتماعية مرتبطة بشكل مباشر بطبيعة الحراك الذي تعرفه المجتمعات ككل، ولعل التطور التكنولوجي المتسارع هو أحد أهم التحديات التي تواجه فضاءنا الإعلامي اليوم، فنحن لسنا بمنأى عما يحدث في العالم من تأثير جذري لوسائل الإعلام والاتصال على الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، تلك الوسائل التي وضعت علمها التكنولوجي بصمتها وغيرتها إلى الأبد .

فمنذ نشأة وسائل الإعلام وهي تسعى إلى خلق علاقات متينة مع جماهيرها، ذلك أنه لا يمكن تصور ظهور واستمرار أية وسيلة دون وجود علاقة مباشرة وقوية تربطها بجمهورها، وهذا تحديداً ما أصبحت تسعى إلى تحقيقه جميع وسائل الإعلام المنتمية للفضاء الإعلامي العربي حيث شغلها الشاغل هو كسب الجماهير والمحافظة عليهم قدر الإمكان، لكن التطور التكنولوجي غير من طبيعة تلك العلاقة التي كانت تربط وسائل الإعلام الجماهيرية بجماهيرها، وهنا يكمن التحدي الأكبر والإشكالية التي نسعى من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء عليها، فقد حصلت تحولات عميقة في الفضاء الإعلامي العربي وعلى الأساليب المتبعة في صناعة محتوى إعلامي يجري تطلعات الجماهير ورغباتهم، حيث السمة الأساسية لهذا



التحول تتعلق بنتائج التطور التكنولوجي وبالتحديد الوسائط المتعددة، فنجد أهم المؤسسات الإعلامية العربية تتجه نحو منصات المشاهدة الرقمية مثل منصة "Chahid" أو Watchit وإنتاج أشكال جديدة من الدراما تنافس بها المنصات العالمية على غرار Netflix، في حين إستثمرت مؤسسات إعلامية إخبارية عربية كبرى مثل الجزيرة والعربية في أشكال جديدة من التدوين الرقمي على رأسها التدوين الصوتي "Podcast". ومن هنا جاز لنا طرح التساؤل التالي: ما واقع صناعة المضمون الإعلامي العربي الرقمي عبر المدونات الصوتية "البودكاست"؟ وما هي سمات محتوى برنامج "البعد الآخر" في بودكاست العربية؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

- ماهي الموضوعات التي تناولتها حلقات برنامج "البعد الآخر" في عينة الدراسة؟
- من هي العناصر الفاعلة في حلقات برنامج "البعد الآخر" في عينة الدراسة؟
- ما هي مصادر حلقات برنامج "البعد الآخر" في عينة الدراسة؟
- ما هو الإطار الجغرافي لحلقات بودكاست "البعد الآخر" في عينة الدراسة؟
- ما هي المستويات اللغوية المستعملة في حلقات برنامج "البعد الآخر" في عينة الدراسة؟
- ما هي المعززات الصوتية المعتمدة في حلقات برنامج "البعد الآخر" في عينة الدراسة؟

## 2. التأصيل النظري للدراسة :

### 1.2 الفضاء الإعلامي العربي من "التقليدي" إلى "الرقمي":

تتناول أغلبية المراجع والدراسات المعاصرة حول الإعلام والعمل الإعلامي عموما مواضيع تتعلق جلها بالتحول الذي حصل في البيئة الإعلامية من خلال الانتقال من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الإلكتروني أو الرقمي، والواقع أنها كلها مسميات تصف نفس الظاهرة. وبالعودة إلى الإعلام التقليدي يتفق الباحثون بأن الدور الأساسي للإعلام يتمثل في التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة (الشمالية، اللحام، وكافي، 2015)، وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.

هي في الواقع مجموعة من الرؤى والاتجاهات في تعريف الإعلام والأدوار المنوطة به، قد تلتقي في نقاط معينة وقد تختلف في أخرى، لكن ما لا يمكن أن يحدث حوله اختلاف أيا كان التوجه الإيديولوجي والسياسي أو الفكري هو الأهمية الكبير التي يتميز بها الإعلام والدور الكبير الذي يلعبه منذ عشرات السنين في تزويد البشر عبر المعمورة بالمعلومات والأخبار المتعلقة بحياتهم، وفي التعبير عنهم وعن أفكارهم وتطلعاتهم، فالإعلام حاضر دائم في كل حراك أو تحول سياسي كان أو اجتماعي أو حتى ثقافي وديني، لسنا هنا للحكم عن مدى موضوعيته أو مصداقيته في الكثير من القضايا والمواقف، ولكن من أجل التأكيد على حقيقة أهمية الإعلام في حياتنا كبشر منذ الأزل.



ويشمل الإعلام التقليدي وسائل الإعلام الجماهيرية (الإذاعة- التلفزيون- الصحف- المجالات ) وهي تلك الوسائل المملوكة للدولة والموجودة منذ عشرات السنين، وإما التابعة للمؤسسات الإعلامية الخاصة، وتختلف الأنظمة الإعلامية من دولة لأخرى نظرا للكثير من الأسباب بعضها مادي وبعضها بشري وبعضها تقني، والبعض الآخر يرتبط بطبيعة المجتمع وتطوره سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. لذلك ومنذ وقت طويل كان دائما الأسلوب الذي تعمل به المؤسسات الإعلامية مرتبطا اشد الارتباط بطبيعة الأنظمة السياسية التي تنتمي إليها تلك المؤسسات، وبطبيعة العلاقات التي ترتبط هذه الأخيرة بالمجتمع الذي تنتمي إليه. (الشميلة، اللحام، وكافي، 2015، ص23)

وعندما يتعلق الأمر بمسألة المضامين التي تبثها وسائل الإعلام العربية سواء كانت سياسية إخبارية أو ترفيهية أو غيرها، فإنها تمثل ومنذ عقود طويلة الشغل الشاغل لمختلف القائمين على المؤسسات الإعلامية، وقد تغيرت بدون أدنى شك مع مرور السنوات تبعا لطبيعة الأنظمة الحاكمة التي كان لها بالغ الأثر في طبيعة المحتويات الموجهة للجماهير، حيث ظلت الشعوب العربية كما سبق وأشرنا إليه لعشرات السنين تحت وطأة الإعلام الرسمي الموجه في ظل بيئة إعلامية منغلقة على ذاتها ومنظومة مشهدية بالدرجة الأولى لما يتعلق الأمر بالقطاع السمعي البصري. كانت هذه الأنظمة هي التحدي الأصعب أمام صناع الإعلام في الوطن العربي، خاصة هؤلاء الذين كانوا يسعون إلى إيصال الحقيقة للجماهير التي تعودت على الدعاية والتضليل والتوجيه. ولكن، هل التحولات التي حصلت على الصعيد العالمي سياسيا واقتصاديا وثقافيا والتي من أهمها سقوط النظام الشيوعي الذي كانت تتبناه العديد من الدول العربية إما قصرا أو عن اختيار كان لها الأثر الإيجابي على المنظومة الإعلامية العربية؟

في الواقع، كان لسيطرة النظام الرأسمالي هو الآخر تداعياته على الأنظمة الإعلامية، خاصة وأنه اشترك مع تصاعد المد التكنولوجي المتسارع والذي كان أقوى من أي نظام دكتاتوري مستبد، إنها العولمة، إقتصادية، سياسية، ثقافية، إجتماعية، إعلامية، ويريدونها أن تكون دينية أيضا، وبالتالي أصبح التحول نحو الإعلام الرقمي حتمية لا يمكن تجاوزها، وقد سارعت كبريات المؤسسات الإعلامية العربية لركوب موجة صناعة المضامين الرقمية بأنواعها مستغلين بذلك كل الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت.

## 2.2 الإعلام الرقمي:

إن التحولات الحاصلة في المجال الإعلامي العربي، هي نفسها تلك التي تعرفها مختلف الفضاءات الإعلامية المحلية والعالمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن السمة الأساسية لهذا التحول تتعلق بنتاج التطور التكنولوجي وبالتحديد الوسائط المتعددة والتغير الذي برز في طبيعة علاقة وسائل الإعلام بجماهيرها من خلال عنصر "الإعلام الرقمي" و"التفاعلية"، هذه الأخيرة التي أصبحت السمة البارزة في هذه العلاقة.

وقد شهد القطاع السمعي البصري العربي تحولا عميقا، حيث تزايدت عدد القنوات الفضائية خلال السنوات الأخيرة، وتحديدًا في مجال القطاع الخاص، وهذا راجع إلى العديد من المتغيرات أهمها الحراك الاجتماعي والسياسي الذي عرفته الكثير من الأقطار العربية مؤخرا والذي أدى بها إلى المسارعة في فتح قطاع السمعي-البصري الذي أصبح فاعلا أساسيا في هذا الفضاء الإعلامي الجديد (حمدي، 2013)، وظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء



الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام. وأبرزت ثورة المعلومات هذه ظهور نماذج إعلامية جديدة على غرار المواقع الإلكترونية للصحف وكذا وكالات الأنباء العالمية عبر شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى القنوات التلفزيونية والإذاعية الرقمية. وبالتالي فرض مصطلح الإعلام الرقمي نفسه كمصطلح جديد، لم نجد له تعريفاً واحداً وواحداً من خلال مختلف الدراسات التي اطلعنا عليها خلال إعدادنا لهذه المدخلات، ولكنها كلها تتفق على أنه يمكن أن يطلق عليه تسميات عديدة مثل: "الإعلام التفاعلي"، "الإعلام الجديد"، "الإعلام الشبكي"، "إعلام المعلومات"، "إعلام الوسائط المتعددة"، وغيرها من التسميات التي تربط هذا المصطلح بشكل مباشر بالتطور التكنولوجي ومجتمع المعلومات.

الإعلام الرقمي هو نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ويتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت، ويختلف عنه في اعتماده على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديث، وهي الدمج بين كل الوسائل التقليدية بهدف إيصال المضامين بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر. (عصام صلاح، 2015، ص148)

ويعرف الإعلام الرقمي بأنه: "استخدام تقنية الانترنت في نشر وتبادل الأخبار والمعلومات والاتصال من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالانترنت بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي، وهو يشير إلى جميع الأشكال الرقمية المتاحة للمستخدمين ضمن صور تفاعلية (شيخاني، 2010، ص60) وهم يشير إلى ظهور نوع جديد من الإعلام يحتوي على رسالة بمحتوى رقمي قد تكون نصية أو قد تكون صورة أو شريط فيديو، من خلال المرسل إلى متلقيها، والوسيلة التي تنقل هذه الرسالة هي شبكة الانترنت، ويعتمد على التكنولوجيا الرقمية التي هي عبارة عن إرسال النبضات الكهربائية بطريقة التشغيل والإيقاف ON/OFF، حيث تتخذ جميع الرموز والحروف والأرقام والأصوات والصور والرسوم كوداً رقمياً مكوناً من أرقام الواحد (1) والصفر (0). (عماد مكاوي، 2005، ص143-146)

وهو أيضاً: "مجموعة من الخصائص أو الوسائط أو الخدمات الملحقة بأية وسيلة إعلامية أو مطبوعة أو إلكترونية تتيح للجمهور أن يتفاعل معها عبر المشاركة بإبداء رأيه، وه يعني أيضاً صفحة القراء في كل ما هو مطبوع، وتعقيباتهم على موادها. إضافة إلى مشاركات الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية، ومدخلاتهم في قاعات المحاضرات والندوات، وهو أخيراً منتديات إلكترونية ملحقة بمواقع النشر الإلكتروني أو مستقلة بذاتها، وتأسيساً على ذلك فإن فعاليات إعلامية كثيرة تدخل تحت هذه العناوين. (عبد الرزاق والساموك، 2011)

وقد أصبح للمستقبل القدرة على المشاركة الفعالة في العملية الاتصالية بفضل الأدوات التفاعلية التي وفرتها له وسائل الاتصال الحديثة، حيث أصبحت الجماهير تسعى للحصول على المعلومات مع إختيار المناسب منها وتبادل الرسائل مع القائم بالاتصال، بعدما كان دورها في السابق ينحصر في تلقي المعلومات، لدرجة أصبح من الصعب علينا اليوم في بعض الأحيان أن نميز بين المرسل والمستقبل، (بوهلة، 2020، ص612)، وقد أثر هذا التطور على العملية الاتصالية من عدة جوانب أهمها:



- أمدت الطرق السريعة للمعلومات الأفراد بوسائل إعلام جديدة، وبالمزيد من الخيارات الاتصالية، وهو ما ساهم في زيادة البدائل المطروحة أمام المتلقين.

- الإعلام الرقمي هو إعلام تفاعلي، أتاح لمستعمليه المزيد من التحكم في المعلومات وتبادلها.

- خلق طرق سريعة للمعلومات ووسائل ربط بعيدة للأنشطة الشخصية.

وإلى جانب المميزات والخصائص التي تفرد بها الإعلام الرقمي، هنالك العديد من المظاهر التي صاحبت تنامي هذه الظاهرة، وأضفت على العمل الإعلامي مجموعة من الخصوصيات التي لم تكن موجودة من قبل، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر (بوهلة، ، 2020، ص612-613):

- ظهور صناعات ومهن إعلامية جديدة تتطلبها طبيعة المهام المطلوبة وأنماط الإنتاج المستحدثة.

- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى، وظهور قوى إعلامية مؤثرة جديدة قد لا تتسم بقدراتها التمويلية العالية ولكن بقدرتها على النفوذ عبر بوابات التكنولوجيا إلى العالمية.

- ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين من غير المتخصصين، والذين يبرعون في استخدام التقنية ويتفوقون على أصحاب التخصص من الإعلاميين المحترفين في التأثير على الجمهور.

- ظهور منابر جديدة للحوار، بعد أن أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويستفسر ويعقب بكل حرية وبسرعة فائقة.

- ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور، ونمو اثر الجمهور في صناعة اهتمامات الإعلام وتوجيهها.

- ظهور مضامين إعلامية وثقافية جديدة ذات صلة بخصوصية المجتمعات وأمنها الفكري والثقافي والأخلاقي.

- نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي التي تم فيها الحوار بصورة متزامنة وغير متزامنة عبر القارات.

- ارتفاع سقف حرية التعبير، مع تطور قدرات الرقابة على الإعلام.

- تفتيت الجماهير وتراجع الإعلام الجماهيري الواسع الذي أدارته وسائل الإعلام التقليدية لعقود طويلة والتحول نحو الإعلام المتخصص.

### 3.2 المحتوى الرقمي العربي:

إن للتطور التكنولوجي وتنامي شبكة الانترنت خاصة مع ظهور الجيل الثاني للويب web 2.0 دور في التأثير على طبيعة وبنية المحتويات التي تبثها المؤسسات الإعلامية العربية التي وجدت نفسها مضطرة للتأقلم مع الحركية العالمية الجديدة في مجال صناعة الإعلام عموماً، وما وقع فعلاً هو عبارة عن عملية ترحيل المحتويات الإعلامية من البيئة التقليدية إلى بيئة رقمية جديدة متمثلة في المنصات الرقمية والويب بأجياله وتطبيقاته المختلفة.



والمحتوى الرقمي يقصد به المواد النصية، المواد المرئية الثابتة والمتحركة(فيديو)، والصوتية التي تتضمنها المواقع الإلكترونية (بن محمد السالم، 2012، ص13)، والمطبوعات الورقية وغير الورقية، ووسائل الإعلام والمكتبات، ويتضمن المحتوى على هذا الأساس المواد التي يتم تبادلها عبر تلك الوسائط والمصادر، وتستعمل اللغة المتداولة مصطلح المحتوى الإلكتروني من أجل تعيين القيمة المضافة الإعلامية التي تمنحها المنصات على الخط، بمعنى الإمتداد الوثائقي أو الموزع من طرف موقع على الخط، ويستعمل أيضا مصطلح إدارة المحتوى من أجل تعيين المقاربات والمنهجيات المنبثقة من التنظيم البنوي والإداري لمحتويات موقع ما على الخط.

ويشير المحتوى الرقمي العربي إلى أي محتوى باللغة العربية بالشكل الرقمي سواء كان نصل أو صورة أو فيديو، وهو يشمل المحتوى العلمي والإقتصادي والترفيهي والأدبي والإداري على مواقع الإنترنت، كما يشمل البرمجيات وقواعد البيانات ومنتجات المصدر المفتوح الداعمة والأدوات وبرامج معالجة اللغة العربية والمحركات البحثية ومحركات الترجمة (علوي و مسرورة، 2020، ص66)

وتكمن أهم الاختلافات بين المرحلتين التقليدية والرقمية في صناعة المضامين الإعلامية في جملة من العناصر البسيطة، نذكر منها: (الشمالية، اللحام، وكافي، 2015، ص22)

-المساحة الجغرافية: حيث أن الموقع الإعلامي قادر على أن يصل بفضل شبكة الانترنت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تكون مقيدة بحدود جغرافية محددة.  
-عامل الكلفة: حيث يتميز الإعلام الجديد بقلّة التكلفة مقارنة بالإعلام التقليدي  
-التفاعلية: وهي العنصر الحاضر بقوة في البيئة الإعلامية الرقمية على عكس الإعلام التقليدي.

لقد وفرت البيئة للرقمية للمواد الإعلامية التي تحتضنها منظومة تفاعلية سواء تعلق الأمر بإعادة إنتاج المحتوى التقليدي أو إنتاج محتوى رقمي بحث، وفي كلتا الحالتين تمنح هذه البيئة إمكانات كثيرة للمؤسسات الإعلامية مثل النقد والتعليق الفوري وإعادة النشر والمشاركة واختيار أوقات المشاهدة من طرف الجمهور المتفاعل. (بن عمار، 2019، ص 223)

بالإضافة إلى تغير المسار التقليدي الذي كان يتبعه المحتوى الإعلامي التقليدي في الوصول إلى الجماهير حيث تحول من النموذج الخطي الذي ينطلق من نقطة متجهة غلى نقطة أخرى إلى نموذج جديد يتسم بالتنوع ويقوم على تعدد الخيارات والمسارات والبدائل والسهولة والبساطة، حيث أصبحت الساحة الإعلامية تضم في هذه البيئة الجديدة صحفيين من نوع جديد غير المحترفين وإنما هواة ( ظهور صحافة المواطن وصحافة الموبايل)، كما أن أساليب التعامل مع المعلومة في حد ذاتها تغيرت وتغير معها مفهوم السبق الصحفي. فقد ساهمت المنصات الرقمية من توفير مجموعة من المواد الإعلامية المؤسساتية أي من إنتاج مؤسسات السمي البصري، وغير المؤسساتية والتي تكون في مجملها عبارة عن أعمال فردية أو جماعية أو أعمال الهواة على حوامل رقمية قد تكون عبارة عن إعادة إنتاج شكلي تقني للمحتوى التقليدي أو إنتاج رقمي خام يعتمد على الأدوات التي يوفرها الويب، ود منح هذا للجماهير مكانة جديدة بفضل التفاعلية العالية التي توفرها الوسائط الجديدة حيث أصبحت مشاركة فعالة في صناعة المحتويات الإعلامية.





## 4.2التدوين الصوتي (بودكاست) :

1.4.2 تعريف البودكاست: يطلق عليه أيضا البث الإلكتروني المسموع ويعرف بأنه نوع من البرامج الإذاعية القصيرة (عبد الحميد و عاطف، 2015، ص73)برنامج صوتي إذاعي تناول موضوعات تتنوع بين السياسي والتعليقي والثقافي ومختلف جوانب الحياة من هوايات وغيرها، قد تنتجه مؤسسات أو أشخاص عاديون، وهو مسجل ومنشور على الإنترنت (خطاب، 2017) في شكل ملف صوتي رقمي يتكون عادةً من سلسلة من الملفات، يمكن تنزيلها عبر الإنترنت (Thompson & Weldon, 2022,p105)

ويتم ذلك من خلال استعمال برنامج إلتقاط البث الإلكتروني الموسع podcatchers مثل تطبيق podcast App لأجهزة الأيفون IPod والآيباد أو Stitcher لأجهزة الأندرويد مثل سامسونج جالكسي Samsung Galaxy (عبد الحميد أحمد، 2017، ص13)، وقد سمح هذا النوع من البث الإلكتروني بتحقيق خاصية المحتوى عند الطلب، كما يتميز أيضا بنوع من الحميمية عند الإستماع ويقدم الروايات القصصية وغير القصصية والمحادثات التي تترك أثرا داخل عقول المستمعين، وهناك أنواع من البودكاست تستمر لسنوات ولديها متابعين، في حين قد تمر بعض برامج البودكاست مرور الكرام ولا يتذكرها أحد.

بعد العديد من المحاولات المتعثرة في أوائل الألفية الثانية تمكنت تقنية البودكاست من فرض نفسها مع بداية 2010 لتتحول إلى أسرع وسيلة سردية إنتشارا، (Thompson & Weldon, 2022)، وازدهرت تقنية البودكاست إعلاميا بداية من العام 2014، وقد استخدم الصحفي Ben Hammersley مصطلح البودكاست للإشارة إلى أهمية المزج بين التدوين والصوت، حيث كتب قائلا: "مع الجمع بين علاقتنا الحميمية بالصوت وتفاعلية التدوين عبر الواب، وسهولة حمل مشغل MP3، يبدو أن مشروع البودكاست سيتجه لتقديم الأفضل، ليس فقط للمستمع، بل كتجربة عالمية أيضا"، (Hammersley, 2004) ويمكن لأي شخص اليوم إنتاج البودكاست الخاص به، وتعتبر الأعوام من 2017 إلى 2020 من الأكثر إزدهارا في مسيرة البودكاست منذ ظهوره.(اليعقوبي، 2020، ص12)

ولايزال البودكاست كوسيلة جديدة نسبيا يتطور ويتشكل بواسطة كل من المبدعين الذين يعملون عليه وكذلك بفضل المستمعين والذين من خلال استعدادهم للإستماع من عدمه لديهم القدرة على تحديد نجاح بودكاسن معين من عدمه، ولعل أكثر ما يميز هذه التقنية المميّزة هو عدم إضطرارها لتكون ملزمة على التأقلم مع جدول بث محدد مما يوفر للمنتجين مساحة ووقتا للتجريب واللعب بالوقت والشكل بطرق نادرا ما تكون متاحة في وسائط أخرى. (Thompson & Weldon, 2022)

## 2.4.2أنواع البودكاست: لقد قسمت "العتيبي" (العتيبي، 2015)البودكاست إلى أنواع:

- البودكاست الصوتي: (التدوين الصوتي) يكون على شكل ملفات Mp3، وهو من أكثر الأنواع شعبية نظرا لسهولة تشغيله من أي حاسوب أو جهاز محمول، كما أنه الأصغر من حيث الحجم حيث لا يتجاوز 10MB.





- البودكاست المرئي: يزيد حجمه عن 100 MB، يحتاجه في عملية إنتاجه لوقت أكبر من السابقويكون على شكل ملفات .MP4.
- البودكاست المعزز: وهو من أكثر الأنواع استخداما في العملية التعليمية، يأتي على شكل ملف صوتي مدمج يجمع بين الصور والنصوص والروابط المتزامنة الظهور مثل الباوربوينت.
- بودكاست تسجيل الشاشات: يقوم بتسجيل كل حركة تحدث على جهاز الحاسوب باستخدام أجهزة تسجيل الشاشات، حيث يقوم بتسجيل تحركات الماوس التي يقوم بها المستخدم مع صوته أيضا.

#### 3.4.2 خصائص المحتوى في برامج البودكاست:

ترى الباحثة "سمية اليعقوبي" بأن البودكاست يمثل: "تجربة مائعة ومعرفية حفيفة تستحوذ على إهتمام المستمع، ولكنها في ذات الوقت تمثل تجمعا متنوعا من الموضوعات الحياتية والثقافية التي تستهدف رصد الظواهر بلغة تحريرية أكثر ثباتا" (اليعقوبي، 2020، ص 13). ويستحوذ البودكاست على إهتمام الجمهور الذي يسعى إلى إرضاء تطلعاته وطموحاته بما يرضيه من محتوى يتوافق مع ميوله ورغباته بطريقى أقل تعقيدا وأكثر إمتاعا وتفاعلية، فالمحتوى الرقمي الجيد يجد بسهولة مساحته من الإنتشار والتداول والتفاعل على المنصات المختلفة، (هاشم و عبد الرحمن، 2023، ص 766-767) كما أن متابعة الجمهور لبرنامج المفضل عبر البودكاست ناتج من قناعاته التامة بأن المحتوى سيكون جذابا ومفيدا. (اليعقوبي، 2020)

فقد كانت وسائل الإعلام التقليدية تسعى لنيل إهتمامات الجماهير وقد وصفها الباحث "صادق الحمامي" نقلا عن "بيار ليفي" بأنها منظومة مشهدية تقوم عليها وسائل الإعلام الجماهيرية حيث تتحكم بعض النخب السياسية والاقتصادية والثقافية في إنتاج الخطاب الإعلامي (الحمامي، 2013)، ولا يتوفر هذا النموذج على أي نوع من أنواع التفاعل أو التبادل بين الجماهير وبين من يتحدثون في هذا المجال الإعلامي، كما أنه يفرض قيودا تحريرية بشكل مستمر على المضمون الإعلامي (اليعقوبي، 2020) لكن القطاع الإعلامي تغير بحيث تحول المتلقي من مشاهد في المنظومة السابقة إلى فاعل قادر على المساهمة في إنتاج الخطابات والمشاركة في تحديد المضامين التي يفضل متابعتها، فبرامج البودكاست تعتبر منتجات مخصصة لمن يطلبها من الجماهير وتعكس انسجامها مع متطلبات الإعلام الرقمي من تفاعلية ورجع الصدى، كما أنها تتحدى فكرة أن التكنولوجيا تزيد في توسيع الهوة بين هؤلاء الذي يملكونها والذين لا يملكونها أكثر من وسائل الإعلام التقليدية نفسها. (Mussinelli, 2009,p95)

#### 3. مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه: "ذلك المجال من المقالات أو الصور أو الوثائق أو البرامج الذي يضم الإجابة عن الهدف من استعمال تقنية تحليل المضمون"، (تمار، 2017، ص 76) ويعتبر بمثابة الإطار الذي يحوي مختلف مفردات الظاهرة المدروسة، كما



يقدم مجتمع البحث عناصر للدراسة ومجالها الوصفي، فهو مجموعة واسعة تشكل الإطار المرجعي للتحليل، حيث يجعل لهذه العناصر قيم تحدد وفق طبيعة مجتمع البحث. (تمار، 2017، ص130)

ومجتمع الدراسة هنا وبالنظر إلى كلا من الإشكالية والتساؤلات التي انطلقنا منها يتمثل في المضامين الإعلامية الرقمية التي بثت عبر المدونات السمعية (البودكاست) للعربية وتحديدًا برنامج "البعد الآخر" خلال الفترة ما بين 2023/01/01 و2023/07/01. ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد اخترنا عينة ممثلة من أجل الخروج بمجموعة من النتائج تسمح لنا بالقيام بعملية التعميم، تمثلت في جميع حلقات برنامج "البعد الآخر" للعربية للفترة التي سبق وقمنا بتحديثها وهي تتوزع على ستة أشهر تقريبًا، حيث يبث هذا البرنامج بمعدل حلقة كل أسبوع ليكون بذلك عدد مفردات عينة البحث هو 13 حلقة.

وبرنامج "البعد الآخر" هو برنامج حوارى يستضيف شخصيات مهمة من حول العالم من رؤساء وزعماء دول وشخصيات سياسية وحقوقية وعلمية عربية وأجنبية، ويبحث البرنامج عن وجهات النظر المختلفة لقراءة القضايا بطريقة تحليلية عميقة تربط بين مؤشرات مختلفة (سياسية وثقافية واجتماعية) وتبحث في الخلفية التاريخية لقضايا معاصرة. تقدم البرنامج الإعلامية "منتهى الرمحي" التي تحرص على استضافة قادة الرأي والفكر والسياسة وكبار المسؤولين التنفيذيين لتحاوهم حول القضايا التي يلعبون فيها أدوارًا مؤثرة تشغل الرأي العام.

الجدول 1: يمثل حلقات عينة الدراسة لبرنامج ( البعد الآخر)

| رقم | عنوانها   | مدتها | تاريخ بثها |
|-----|---|-------|------------|
| 01  | علي الفونة خبير من معهد دول                                       | 10:14 | 2023/01/08 |
| 02  | فضيحة تزويج طفلة تكشف نفوذ  | 24:52 | 2023/01/15 |
| 03  | الحرب الروسية الأوكرانية من                                       | 23:42 | 2023/01/22 |
| 04  | رؤية مختلفة لاصلاح مشاكل  | 25:20 | 2023/01/29 |
| 05. | هل أصبحت البشرية أقرب إلى   | 24:26 | 2023/02/05 |
| 06  | من حصل على المساعدات أكثر<br>بعد زلزال تركيا وسوريا، وماذا عن     | 27:28 | 2023/02/19 |
| 07  | مهاتير محمد -كشف حساب لما<br>بعد الهزيمة والاعتزال                | 28:06 | 2023/02/26 |
| 08  | التعاون المتنامي بين برنامج الأمم<br>المتحدة الإنمائي ومركز الملك | 26:10 | 2023/03/05 |
| 09  | رحلة ريادة الأعمال الطويلة لماذا<br>هي شاقة؟                      | 26:24 | 2023/03/12 |
| 10  | علاقات أوروبا مع الولايات المتحدة                                 | 25:20 | 2023/03/19 |
| 06  | سيناريوهات نهاية الحرب الروسية                                    | 22:16 | 2023/03/26 |



|             |       |  |    |
|-------------|-------|--|----|
| 2023/04/09  | 20:38 | ما هو مفهوم سيادة خطوط الإنترنت الذي لا يقل أهمية عن | 07 |
| 2023/05/14  | 24:14 | تبعات تجدد العنف بين                                 | 08 |
| 2023/05/21  | 23:12 | الحرب التكنولوجية بين واشنطن                         | 09 |
| 2023/05/28  | 24:02 | الديبلوماسية الروسية تحت                             | 10 |
| 2023/02/04  | 42:42 | رئيس البرلمان التونسي إبراهيم                        | 11 |
| 2023//06/11 | 24:22 | باخموت: من مدينة حياة إلى بلدة                       | 12 |
| 2023/07/02  | 27:13 | هل خسرت فرنسا مستعمراتها                             | 13 |

#### 4. منهج الدراسة وأدواتها:

1.4 المنهج: إن اختيار منهج البحث في دراسة أي موضوع لا يأتي بشكل عشوائي، أو لمجرد ميل الباحث لمنهج دون آخر، وإنما هي مسألة تفرضها طبيعة البحث أو المشكلة التي يتناولها الباحث، فاختلاف المواضيع من حيث التجديد والتعميق، وكذا تنوع البحوث من حيث المتغيرات، يستلزم اختلافا في المناهج المستخدمة، ويتوقف استخدام الباحث لمنهج دون غيره على طبيعة الموضوع قيد الدراسة.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "تصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن، أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها والعوامل التي تؤثر فيها، والظروف التي تحيط بها، ويجدد العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة، ومن ثم التنبؤ والاستنتاج للأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها هذه الظاهرة" (المغربي، 2007، ص96)

2.4 أداة البحث: أما عن الأداة التي استخدمناها لتحقيق ذلك فكانت أداة تحليل امضمون باعتبارها الأداة الأنسب لدراستنا والتي تعرف بأنها: "وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة بغض النظر عن الزمن الذي تنتهي إليه" (بن مرسلي، 2007، ص249-250) بشقيها الكمي والكيفي، نظرا لتكاملهما، حيث يقول في ذلك "يوسف تمار" بأن الجانب الكمي في تقنية تحليل المحتوى هو بمثابة المنبر الذي يساعد الباحث على ما سيأتيه من تحليل كيفي، ويعد هذا الأخير من أصعب الإجراءات في تحليل المحتوى لأنه يفترض فيه أن تفسر الأرقام والإحصائيات في مجالات أخرى أكثر اتساعا على شاكلة السياقات الاجتماعية والسياسية أو الإعلامية التي تحيط بالإشكالية محل الدراسة. (تمار، 2017، ص164)

3.4 وحدات التحليل: هي أصغر عنصر في تقنية تحليل المضمون، وهي الوسيلة القياسية التي يتبناها الباحث عند تحليله للمضمون قصد قياس مدى تواجد أو عدم تواجد مكونات الفئة، وبالنظر إلى طبيعة دراستنا فقد وقع اختيارنا على كل من وحدة الموضوع ووحدة الكلمة، كما اعتمدنا على العد كأسلوب لقياس التكرارات.



#### 4.4 فئات التحليل:

- فئات ماذا قيل؟ (المضمون): طبيعة المواضيع، العناصر الفاعلة، مصادر الحلقات، الإطار الجغرافي للقضايا المطروحة
  - فئات كيف قيل؟ (الشكل): المستويات اللغوية المستخدمة، المعززات الصوتية.
5. التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل؟) وفئات الشكل (كيف قيل؟)
- 1.5 التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل؟):

الجدول 2: يمثل الموضوعات المعالجة في البرنامج

| النسبة     | التكرار   | الموضوعات      |
|------------|-----------|----------------|
| 48.14      | 13        | سياسية         |
| 14.81      | 04        | اقتصادية       |
| 7.40       | 02        | حقوقية         |
| 11.11      | 03        | علمية          |
| 3.70       | 01        | دينية          |
| 18.51      | 05        | عسكرية         |
| <b>100</b> | <b>27</b> | <b>المجموع</b> |

يظهر من خلال نتائج التحليل أن هنالك إهتماماً بالقضايا السياسية مقارنة مع باقي المجالات الأخرى بنسبة 48.14% ثم تأتي بعدها المسائل العسكرية بنسبة 18.51%. أما بقية المواضيع الأخرى فجاءت متقاربة نسبياً، وتبدو هذه النسب طبيعية بالنظر لطبيعة البرنامج ولتنوع الشخصيات التي تتم استضافتها من جهة، ومن جهة أخرى فإن القضايا الراهنة سواء محلياً أو عالمياً تفرض التوجه نحو هذه المواضيع، على سبيل المثال تحتل الأزمة الروسية الأوكرانية حصة الأسد عبر جميع وسائل الإعلام العالمية لما لها من تبعات عالمية ليست سياسية وعسكرية فقط وإنما إقتصادية وحقوقية وإنسانية، وحتى الكوارث الطبيعية مثل زلزال تركيا وسوريا كان له تبعات إقتصادية وسياسية، حيث خرج الكثير من المحللين في فترة الإنتخابات الرئاسية التركية يربطون بين نتائج الزلزال وآثاره المتوقعة على نتائج الإنتخابات في البلاد.

الجدول 3: يمثل العناصر الفاعلة في البرنامج

| النسبة | التكرار | العناصر الفاعلة |
|--------|---------|-----------------|
|--------|---------|-----------------|



|            |           |                |
|------------|-----------|----------------|
| 39.39      | 13        | شخصيات         |
| 39.39      | 13        | دول            |
| 21.21      | 07        | تنظيمات        |
| <b>100</b> | <b>33</b> | <b>المجموع</b> |

يبرز من خلال الجدول التوجه العام للبرنامج حيث يقوم على مبدأ استضافت شخصيات من مختلف الجنسيات والمناصب من حول العالم، لذلك جاءت النسبة تقدر ب 39.39% متعادلة تماما مع عنصر فاعل آخروهو الدول، حيث نجد حضورا بارزا للشخصيات العالمية المؤثرة على غرار (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأمريكي جو بايدن وكذا الرئيس الأوكراني زيلينسكي) وهي من أكثر الشخصيات حضورا وتأثيرا في الجدول اليومي للأخبار في كل وسائل الإعلام العالمية، بالإضافة إلى الحضور البارز للدول (روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، أوكرانيا، فلسطين، تركيا، إيران، المملكة العربية السعودية،...).

ونلاحظ هنا أن هنالك تأثير واضح لمضمون حلقات البرنامج بالقضايا التي يتم تناولها من قبل القنوات الإخبارية للعربية، كما هنالك ارتباط واضح بين العناصر الفاعلة في البرنامج وطبيعة القضايا والمواضيع الأكثر شيوعا والتي يتناولها البرنامج.

الجدول 4: يمثل القوالب المستخدمة في عرض مضامين الحلقات

| النسبة     | التكرار   | القوالب        |
|------------|-----------|----------------|
| 50         | 13        | حواري          |
| 50         | 13        | سردي           |
| <b>100</b> | <b>26</b> | <b>المجموع</b> |

يطغى على عينة التحليل قالبين رئيسيين هما القالب الحواري والقالب السردي بنسبة متماثلة قدرت ب 50%، حيث يتم خلال البرنامج استضافت شخصيات تحاول مقدمة البرنامج تغطية مختلف جوانب القضية معهم مقدمين بذلك كم هائل من المعلومات حول المسألة المثارة، وأسلوب الحوار الذي تتبعه المقدمة يقود الضيف إلى الاستفاضة في الحديث عن أمور بعينها، ومن خلال متابعتنا للقاءات نجد أن مضمون البودكاست يسعى لتكملة العديد من الزوايا التي من الممكن أنها لا تأخذ حقه في برامج الإخبار اليومية، كما أن السرد أيضا لديه نصيب معادل في مضمون العينة سواء من طرف مقدمة البرنامج أو من الطرف الضيوف أنفسهم. ولعل هذا راجع بالدرجة الأولى لطبيعة تقنية البودكاست التي تهدف إلى خلق حالات مختلفة تجذب من خلالها الجمهور اعتمادا على التنوع في إيقاع ورتم البرنامج.

الجدول 5: يمثل مصادر الحلقات

| النسبة | التكرار | المصادر        |
|--------|---------|----------------|
| 81.25  | 13      | شخصيات ومحللين |



|            |           |                |
|------------|-----------|----------------|
| 18.75      | 03        | مقاطع صوتية من |
| <b>100</b> | <b>16</b> | <b>المجموع</b> |

المصادر الرئيسية للبرنامج هي استضافات شخصيات من خارج المؤسسة الإعلامية من مختلف الجنسيات والمجالات أغلبهم قادة وصناع رأي وخبراء، حيث قدرت النسبة بـ 81.25%، حيث يعتمد البرنامج بشكل رئيسي على هذه الصيغة، أما استخدام مصادر مساعدة أو ثانوية مثل مقاطع صوتية مأخوذة من نشرات الأخبار فكان قليلا جدا قدر بـ 18.75% فقط، وهذا يعطي للبرنامج ميزة تجعل من المضامين التي يعرضها مضامين استثنائية قائمة بذاتها، وليست تابعة لما يتم تقديمه في بقية البرامج والنشرات الإخبارية لقناة العربية، وبالتالي فإن الجمهور المتابع لهذا البودكاست يجد الجديد، يجد المعلومات والشخصيات وأساليب الطرح التي لن تكون متوفرة في البرامج التقليدية للقناة، ولعل هذه من أهم السمات التي يتميز بها البودكاست والتي أكسبته مكانة مهمة في البيئة الرقمية وفي حياة المؤسسات الإعلامية الكبرى بالرغم من قوة وسطوة الصورة في عصرنا. وحتى اختيار "منتهى الرمحي" كمقدمة لم يكن اعتباطيا فهي تتميز بصوت متفرد وبخبرة طويلة في مجال العمل الإعلامي يجعل منها العناصر القوي المساهم في نجاح البرنامج.

الجدول 6: يمثل الإطار الجغرافي للقضايا المطروحة

| النسبة     | التكرار   | الدول            |
|------------|-----------|------------------|
| 15.38      | 06        | الولايات المتحدة |
| 12.82      | 05        | روسيا            |
| 12.82      | 05        | أوكرانيا         |
| 7.69       | 03        | الصين            |
| 10.52      | 04        | فرنسا            |
| 7.69       | 03        | فلسطين           |
| 7.69       | 03        | تركيا            |
| 25.46      | 10        | دول أخرى         |
| <b>100</b> | <b>39</b> | <b>المجموع</b>   |

طبيعة بودكاست البعد الآخر تكمن في تناول مواضيع مع أطر جغرافية متنوعة شملت بشكل أساسي أهم الدول التي تشكل الخارطة السياسية اليوم والتي تأتي على رأسها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأوكرانيا حاليا ، بالإضافة إلى ثقل القضية الفلسطينية والعلاقات الإيرانية الغربية والإيرانية العربية، والملفين السوري والعراقي، وهي ملفات مفتوحة منذ سنوات لاتزال تصنع المضامين الإعلامية والإخبارية لكبريات المؤسسات الإعلامية حول العالم، حيث جاءت النسب متقاربة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بـ 15.38 % و 12.82 % على التوالي وتوزعت باقي النسب على باقي الدول



الأخرى، حيث أن الفضاء الجيوسياسي اليوم يزخر بتنوع القضايا المطروحة محليا وعالميا، كما لم يعد هناك في الحقيقة فواصل بين المحلي والعالمي.

## 2.5 التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل؟)

الجدول 4: المستويات اللغوية المعتمدة في الحلقات

| التكرار | النسبة | المستويات اللغوية |
|---------|--------|-------------------|
| 56.52   | 13     | العربية الفصحى    |
| 43.47   | 10     | الإنجليزية        |
| 100     | 23     | المجموع           |

يتضح من خلال تحليل عينة الدراسة استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل رئيسي في البرنامج، حيث تتحدث المقدمة باللغة العربية مع ضيوفها من الأجانب وتتم الترجمة بشكل متزامن من اللغة الإنجليزية إلى العربية لما يقوله الضيوف، حيث أن أغلبية ضيوف حلقات عينة الدراسة كانوا يتحدثون باللغة الإنجليزية، ويظهر هذا من خلال النسب حيث أن نسبة 56.52% تذهب للغة العربية الفصحى لتأتي بعدها اللغة الإنجليزية بنسبة 43.47%، وجاءت هذه النتائج بديهية بالنظر إلى اللغة الرئيسية لعرض البرنامج، كما أن الترجمة كانت ضرورية بما أن أغلبية الشخصيات التي تتم استضافتها هم من الأجانب (بالنسبة لعينة الدراسة خلال فترة البحث التي سبق توضيحها). ولم يتم في أي مرة خلال البرنامج التحدث بغير اللغة العربية الفصحى كاللهجة العامة مثلا سواء من طرف المقدمة أو من طرف الضيوف العرب، كما أن كل الضيوف الأجانب في مفردات العينة تحدثوا باللغة الإنجليزية على اختلاف جنسياتهم.

الجدول 4: يمثل المعززات الصوتية المستخدمة في الحلقات

| التكرار | النسبة | المعززات الصوتية |
|---------|--------|------------------|
| 08      | 02     | مقاطع أصوات من   |
| 52      | 13     | مؤثرات الموسيقى  |
| 100     | 25     | المجموع          |

ما يميز مضمون حلقات برنامج "البعد الآخر" التي تمت دراستها أنه قائم بذاته أي أنه لا يعتمد على مضامين أخرى تقدمها المؤسسة الإعلامية العربية في بقية البرامج التي تعرض على القنوات الإخبارية، وإنما سواء تعلق الأمر بالمواضيع التي يتم التطرق إليها أو الشخصيات التي يتم استضافتها فهو عمل إعلامي خاص بالبودكاست نفسه وليس استنساخا أو تكملة لما يعرض على القنوات التقليدية، ويستخدم البرنامج المؤثرات الصوتية وتحديدا الموسيقى كفواصل سواء في بداية البرنامج أو في وسطه، خاصة لما تتم استضافة شخصيتين مثلا على التوالي، حيث ينتهي اللقاء مع الشخصية الأولى ثم يليه الضيف الموالي لمعالجة زوايا جديدة من الموضوع المطروح للنقاش، وقد جاءت نسبة استخدام الموسيقى بـ 52% والتي تزيد من مستوى التشويق خاصة في مثل هذه المضامين الرقمية، ولم تتم الإستعانة بمقاطع صوتية من الأخبار إلا بنسبة 8% في





مفردات العينة المدروسة، كأصوات تصريحات صحفية أو أصوات من التغطيات الميدانية. وبالتالي فإن صناعة المضمون الإعلامي الرقمي في البودكاست يحافظ على مجموعة من المميزات التي تساهم في جذب الجماهير وإعطائهم تجربة إعلامية مميزة لا يجدونها في وسائل العرض التقليدية للمضامين كالتقنوات الإخبارية مثلا.

#### 6. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون برنامج البودكاست لقناة العربية وتحديد برنامج "البعد الآخر" من تقديم الإعلامية "منتهى الرمحي" والذي تتناول من خلاله مواضيع الساعة وتستضيف شخصيات فاعلة في الساحة العالمية على مختلف المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها، وكان الهدف هو التعرف على سمات المضمون الإعلامي العربي الرقمي وكيف يصنع، وتحديد تقنية البودكاست التي تسعى لعرض المحتوى بشكل مختلف اعتمادا على الإمكانيات الكبيرة التي تقدمها التكنولوجيا، فتجربة البودكاست تمنح المتعة في الإستماع وهي قادرة على جلب الجماهير حتى في الوقت الذي تعتبر فيه الصورة مهيمنة بكشل قوي، ومن خلال تحليلنا لعينة الدراسة توصلنا إلى مجموع من الإستنتاجات من أهمها:

- أن طبيعة الموضوعات المعروضة عبر الحلقات تتركز بشكل كبير في القضايا السياسية وتلها بقية القضايا بنسب متقاربة، ولذلك ارتباط وثيق بالواقع الجيوسياسي الذي يعيشه العالم اليوم، كالحرب الروسية الأوكرانية أو الصراع الروسي الغربي عموما، وباقي الصراعات الأخرى الإقليمية والمحلية.
- أن الشخصيات والدول المرتبطة بالقضايا الجيوسياسية سابقة الذكر تحتل هي أيضا نصيبا كبيرا من مضامين حلقات البودكاست، أو أنها في الواقع المضمون كله، لأن البرنامج هذا هدفه من الأساس، كونه يتناول قضايا الساعة، بالتالي فأغلب الشخصيات أو الدول أو حتى التنظيمات الحاضرة في مضمون الحلقات أغلبها فاعلة حاليا.
- والإطار الجغرافي للقضايا المطروحة عبر حلقات البرنامج هو الآخر يدور في نفس الفلك، حيث تأتي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في المقدمة لتأتي بعدها باقي الدول المعنية من الصراعات التي تعرفها الساحة السياسية العالمية، سواء تعلق الأمر بالصراعات السياسية مثل الحرب الروسية الأوكرانية، أو الحرب في السودان، والقضية الفلسطينية وكذا الأزمات والخلافات بين الدول، مثل الملف الإيراني والملف السوري.
- يعتمد البرنامج بشكل أساسي في العرض على اللغة العربية الفصحى، حيث أنه وحتى عندما يتحدث الضيوف باللغة الإنجليزية تتم ترجمة كلامهم إلى العربية الفصحى بشكل متزامن، وبالتالي فإن هذا البرنامج يحافظ على مستوى جد عالي في المضمون المقدم ويتوجه إلى جماهير العربية بشكل أساسي، وإلى تلك المهتمة بالتعرف على مختلف وجهات النظر حول الأحداث الحاصلة على الساحة العالمية من طرف شخصيات فاعلة ومؤثرة فيها.



#### 7. خاتمة:

يعتبر بودكاست "البعد الآخر" من أهم البرامج التي تعرضها منصة بودكاست العربية، والتي سعينا من خلال هذه الدراسة لتحليله، خاصة وأن المضمون الذي يقدمه وتحديدا من خلال العينة التي تعاملنا معها يذهب في نفس توجه السياسة الإعلامية لمؤسسة العربية بمختلف قنواتها، وحتى الضيوف الذين تتم استضافتهم والمواضيع التي يتم التطرق إليها أسبوعيا من طرف مقدمة البرنامج يتوافقون والسياسة التحريرية للمؤسسة وتوجهها العام. وبالرجوع إلى التساؤل الرئيسي الذي انطلقت منه هذه الدراسة، نلمس اهتماما كبيرا من طرف كبريات المؤسسات الإعلامية العربية بالحضور والتواجد في البيئة الرقمية، والمدونات الصوتية أثبتت كفاءتها وتميزها في عصر تغلب عليه الصورة، لكن الميزات التي يوفرها البودكاست للجماهير لا توفرها باقي المدونات الأخرى المكتوبة ولا حتى السمعية البصرية، فالبودكاست يمنح للمستمع تجربة صوتية ممتعة تقدم محتوى معرفي في قالب مميز يعتمد بشكل كبير على صوت المقدم وباقي المعززات اللفظية والصوتية الأخرى، مما يجعل من مضمون البودكاست مضمونا مرنا وليس جامدا يحاول تقديم المعلومات والمعرفة بشكل جديد ومختلف عما تعود عليه الجمهور عبر وسائل الإعلام التقليدية.

ومن خلال هذه الدراسة نوصي المؤسسات الإعلامية بضرورة الإهتمام بصناعة وتطوير مضامين رقمية وذلك بالاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي باتت توفرها التكنولوجيا اليوم، والتعرف على إهتمامات الجماهير التي تفضل المحتويات الرقمية والتوجه إليها للخروج من القالب التقليدي في عرض المضامين الإعلامية وكسب جماهير جديدة.

#### 8. قائمة المراجع:

##### • المؤلفات:

- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)
- إنتصار عبد الرزاق، صفد الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوظيفة، (بغداد: دار الشروق، 2011)
- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005)
- صلاح عبد الحميد، يمني عاطف، الإعلام والفضاء الإلكتروني، (القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2015).
- عاطف عباس عبد الحميد أحمد، تقنية البث الإلكتروني المسموع podcast وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديمية، دراسة تجريبية، (عمان: دار جنان للنشر والتوزيع، 2017).
- عبد الباسط سلمان، عولمة القنوات الفضائية، (بغداد: الدار الثقافية، 2004).
- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007).
- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد (الإصدار 1)، (عمان: دار الإعصار العلمي، 2015).
- مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، (عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع، 2015).
- يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017).



- صادق الحمامي، المجال الإعلامي العربي، إرهاصات نموذج تواصلية جديد، ( سلسلة كتب المستقبل العربي، 2013).
- محمد الفاتح حمدي، البث الفضائي العربي، الواقع الراهن واستشراف المستقبل، ( بيروت: مركز الدراسات العربية، 2013).
- سمية اليعقوبي، البودكاست متطلبات العمل وخصائص المحتوى، دراسة حالة بودكاست الجزيرة، ( الدوحة: معهد الجزيرة للإعلام، 2020).

● المقالات:

- سالم شيخاني، الإعلام الرقمي في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1 و 2، 2010.
- شهيرة بوهلة، واقع إستخدام اللغة العربية في الخطاب الرقمي، دراسة وصفية لعينة من خطابات الجزائريين المتداولة على فايسبوك. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 9 المجلد، العدد 05، السنة 2020.
- أمل محمد خطاب، السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة (البودكاست نموذجاً). مجلة كلية الآداب، العدد 56، 2021.
- سعيدة خيرة بن عمار، الأفلام الوثائقية على المنصات الرقمية دراسة في البنية والمحتوى وأنماط التفاعل، الموافق، المجلد 15، العدد 1، 2019.
- منى هاشم، و أمينة عبد الرحمن، اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد 5، العدد 01، 2023.
- هند علوي، محمد مسرورة، المحتوى الرقمي العربي عبر شبكة الإنترنت، إقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، المجلد 04، العدد 01، 2020.

● مواقع الانترنت:

- ريم العتيبي. (2015). البودكاست التعليمي، [reema15.blogpost.com](http://reema15.blogpost.com) (20:45، 2023/05/12)
- سالم بن محمد السالم (2012)، المحتوى العربي في الإنترنت. دراسات المعلومات، العدد، 33
- <http://yarab.yabesh.ir/yarab/handele/yad/26352/articles> ( 7:30، 2023/05/24 )

● المؤلفات الأجنبية:

- Hammersley, B. (2004, february 12). Why Online Radio is broming. *Guardian news and media*.
- Mussinelli, C. (2009). Digital Generation: Overview of Cultural. *Springer Science+Business Media*.
- Thompson, J., & Weldon, J. (2022). *content production for digital media An Introduction*. Singapor: Springer.



## References (in arabic) :

- Ahmad ibn Mursalī, Manāhij al-Baḥth al-‘Ilmī fī ‘ulūm al-I‘lām wa-al-Ittiṣāl, (al-Jazā’ir : Dīwān - al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah, 2007
- Intiṣār ‘Abd al-Razzāq, Ṣafad al-Sāmūk, al-I‘lām al-jadīd Taṭawwur al-adā’ wa-al-waḥīfah, (Baghdād : Dār al-Shurūq, 2011)
- Ḥasan ‘Imād Makkāwī, Tiknūlūjiyā al-ittiṣāl al-ḥadīthah fī ‘aṣr al-ma‘lūmāt (al-Qāhirah : al-Dār al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah, 2005)
- Ṣalāḥ ‘Abd al-Ḥamīd, Yumnā ‘Āṭif, al-I‘lām wa-al-faḍā’ al-iliktrūnī, (al-Qāhirah : Aṭlas lil-Nashr wa-al-Intāḥ al-I‘lāmī, 2015).
- Āṭif ‘Abbās ‘Abd al-Ḥamīd Aḥmad, Taqnīyat al-bathth al-iliktrūnī almsmw‘ podcast wa-imkāniyat taṭbīqihā fī al-Maktabāt al-Akādimīyah, dirāsah tajrībīyah, (‘Ammān : Dār Jinān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2017).
- Abd al-Bāsiṭ Salmān, ‘Awlamat al-qanawāt al-faḍā’īyah, (Baghdād : al-Dār al-Thaqāfiyah, 2004).
- Kāmil Muḥammad al-Maghribī, Asālīb al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-‘Ulūm al-Insānīyah wa al-ijtimā‘īyah, (‘Ammān : Dār al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2007).
- Māhir ‘Awdah alshmaylīh, Maḥmūd ‘Izzat al-Laḥḥām, Muṣṭafā Yūsuf Kāfī, al-I‘lām al-raqmī al-jadīd (al-iṣḍār 1), (‘Ammān : Dār al-i‘ṣār al-‘Ilmī, 2015).
- Marwā ‘Iṣām Ṣalāḥ, al-I‘lām al-iliktrūnī al-Usus wa-āfāq al-mustaqbal, (‘Ammān : Dār al-i‘ṣār lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2015).
- Yūsuf Tamār, Manāhij wa-tiqnīyāt al-Baḥth fī al-Dirāsāt al-‘lāmyt-ālātṣālyh, (al-Jazā’ir : Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah, 2017).
- Ṣādiq al-Ḥammāmī, al-majāl al-I‘lāmī al-‘Arabī, Irhāṣāt namūdhaj tawāṣulī jadīd, (Silsilat kutub al-mustaqbal al-‘Arabī, 2013).
- Muḥammad al-Fātiḥ Ḥamdī, al-bathth al-faḍā’ī al-‘Arabī, al-wāqi‘ al-rāhin wa-istishrāf al-mustaqbal, (Bayrūt : Markaz al-Dirāsāt al-‘Arabīyah, 2013).
- Sumayyah al-Ya‘qūbī, albwdkāst Mutaṭallabāt al-‘amal wa-khaṣā’iṣ al-muḥṭawā, dirāsah ḥālat bwdkāst al-Jazīrah, (al-Dawḥah : Ma‘had al-Jazīrah lil-I‘lām, . 2020).

## Maqalat :

- Sālim Shaykhānī, al-I‘lām al-raqmī fī ‘aṣr al-ma‘lūmāt, Majallat Jāmi‘at Dimashq, al-mujallad 26, al-‘adad 1 wa-2, 2010.
- Shahīrah bwhllh, wāqi‘ istkhdhām al-lughah al-‘Arabīyah fī al-khiṭāb al-raqmī, dirāsah waṣfiyah li-‘ayyīnah min Khiṭābāt al-Jazā’irīyīn al-mutadāwalah ‘alā fāysbwk. Majallat Ishkālāt fī al-lughah wa-al-adab, 9ālmjld, al-‘adad 05, al-Sunnah 2020.
- Amal Muḥammad Khaṭṭāb, al-sulūk alātṣāly lil-Shabāb al-Miṣrī fī ‘alāqatihi bāltqnyāt al-Tiknūlūjiyah al-mutaṭawwirah (albwdkāst namūdhajan). Majallat Kullīyat al-Ādāb, al-‘adad 56, 2021.



- Sa'īdah Khayrah ibn 'Ammār, al-aflām al-wathā'iqīyah 'alá almnṣāt al-raqmīyah dirāsah fī al-binyah wālmḥtwá wa-anmāṭ al-tafā'ul, al-muwāfiq, al-mujallad 15, al-'adad 1, 2019.
- Muná Hāshim, wa Umniyah 'Abd al-Raḥmān, Ittijāhāt al-mawāqi' al-ikhbārīyah al-Miṣrīyah wa-al-'Arabīyah li-istikhdām Taqnīyat albwdkāst wa-'alāqatuhā btfdylāt al-jumhūr al-Miṣrī, al-Majallah al-Miṣrīyah li-Buḥūth al-ittiṣāl al-Jamāhīrī, al-mujallad 5, al-'adad 01, 2023.
- Hind 'Alawī, Muḥammad msrwrh, al-muḥtawá al-raqmī al-'Arabī 'abra Shabakah al-intirnīt, Iqtirāḥ taṣmīm bawwābat 'Arabīyah li-idārat al-muḥtawá al-raqmī, Majallat 'ulūm al-ma'lūmāt, 'ilm al-arshīf wa-'ilm al-Maktabāt, al-mujallad 24, al-'adad 01, 2020.
- Rīmā al-'Utaybī. (2015). albwdkāst al-ta'līmī, reema15 blogpost.com (20:45 ,2023/05/12)
- Sālim ibn Muḥammad al-Sālim (2012), al-muḥtawá al-'Arabī fī al-intirnīt. Dirāsāt al-ma'lūmāt, al-'adad, 33 yarab.yabesh.ir/yarab/handele/yad/26352/articles// http(7:30 ,2023/05/24 )